

مقدمة

يعد موضوع المنازعات الإدارية من المواضيع المهمة والدقيقة في القانون الإداري، نظرا لتشعبه وكثرة النصوص القانونية التي تحكمه وتنوعها.

وفي إطار ممارسة الدولة لصلاحياتها في جميع مناحي الحياة العامة في إطار تحقيق المصلحة العامة، قد ينجم عن ذلك مشاكل عديدة ومنازعات إدارية التي يستلزم حلها عن طريق وضع قواعد قانونية وهيئات قضائية وإجراءات ملائمة لذلك، وهو ما يشكل ضمانة قوية تكفل تحقيق المصلحة العامة وحماية حقوق الأفراد وحررياتهم.

في إطار إصلاح القضاء نص التعديل الدستوري لسنة 1996 على انتقال النظام القضائي الجزائري من الوحدة إلى الازدواجية، فتم النص على إنشاء مجلس الدولة بناء على نص المادة 152 من الدستور، وعلى إثر ذلك صدرت القوانين التالية، القانون العضوي رقم 98-01 ينظم سير واختصاصات مجلس الدولة، والقانون 98-02 يتعلق بالمحاكم الإدارية، وكذلك القانون العضوي رقم 98-03 متعلق بمحكمة التنازع. لكن على مستوى الإجراءات بقي قانون الإجراءات المدنية الصادر سنة 1966 المعدل والمتمم هو المطبق بإحالة من المادة 40 من القانون العضوي 98-01 والمادة 2 من قانون 98-02.

وفي إطار إتمام مسيرة الإصلاح صدر قانون جديد رقم 08-09 مؤرخ في 25 فبراير 2008 يتضمن قانون الإجراءات المدنية والإدارية، والذي دخل حيز التطبيق سنة بعد نشره في الجريدة الرسمية، وبمجرد سريان مفعوله ألغيت أحكام قانون الإجراءات المدنية لسنة 1966 بما في ذلك الأحكام التي تنظم اختصاصات الغرفة الإدارية وإجراءات رفع الدعوى أمامها وسيرها. بحيث خصص المشرع في القانون الجديد 08-09 أحكاما قانونية جديدة تنظم عمل المحاكم الإدارية ومجلس الدولة في الكتاب الرابع تحت عنوان "في الإجراءات المتبعة أمام الجهات القضائية الإدارية".

وكما هو معلوم أن القانون الإداري بصفة عامة والمنازعات الإدارية بصفة خاصة بحر واسع من القوانين وبالتالي الإلمام بكل المواضيع التي تصب في المنازعات الإدارية في هذه المطبوعة جد صعب ولا يمكن حتى تدريسها للطلبة نظرا للحجم الساعي المخصص لهذا المقياس في نظام ل م د وهو سداسي الذي لا يتناسب مع حجم دروس المنازعات الإدارية، أضف أن هناك بعض المواضيع ذا صلة تدرس في مقاييس مستقلة موزعة خلال المشوار الدراسي للطلاب على مستوى اللسانس والماستر، لذلك انصبت الدروس بالدرجة الأولى على المواضيع التي تدرس فعلا خلال الحجم

الساعي المخصص لها، وارتأيت أن تكون هذه الدروس مبسطة ليسهل استيعابها من قبل الطلبة متبعة فيها المنهج الوصفي.

وسوف نعتد تقسيم هذه الدروس كالتالي:

مقدمة

الدرس الأول: مبدأ المشروعية

الدرس الثاني: هيئات القضاء الإداري في الجزائر

الدرس الثالث: معيار اختصاص القضاء الإداري

الدرس الرابع: ماهية الدعاوى الإدارية

الدرس الخامس: دعوى التفسير ودعوى فحص المشروعية

الدرس السادس: دعوى الإلغاء

الدرس السابع: دعوى التعويض

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: قائمة المصادر

1_ الدساتير:

_ مرسوم رئاسي 96- 438 مؤرخ في 1996/12/07 يتعلق بإصدار نص تعديل الدستور المصادق عليه في استفتاء 1996/11/29. ج ر ج ج رقم 76 المؤرخة في 1996 /12/08.

_ قانون رقم 01-16 مؤرخ في 2016/03/06 يتضمن التعديل الدستوري، ج ر ج ج عدد 14 صادرة 2016/03/07.

2_ القوانين العضوية:

_ قانون عضوي رقم 98-01 مؤرخ في 30 ماي 1998 يتعلق باختصاصات مجلس الدولة وتنظيمه وعمله، ج ر ج ج عدد 37 الصادرة في 1998.

_ قانون عضوي رقم 98_ 03 مؤرخ في 3 يونيو 1998 يتعلق باختصاصات محكمة التنازع وتنظيمها وعملها، ج ر ج ج عدد 39 لسنة 1998.

3_ القوانين العادية:

_ قانون رقم 02_98 مؤرخ في 30 ماي 1998 يتعلق بالمحاكم الإدارية، ج ر ج ج عدد 37 لسنة 1998.

_ قانون 09_08 المؤرخ في 25 فبراير 2008 متضمن قانون الإجراءات المدنية والإدارية.

_ قانون رقم 10-11 مؤرخ في 22 يونيو 2011، يتعلق بالبلدية، ج ر ج ج عدد 37 صادرة في 2011/07/03.

_ قانون رقم 07-12 مؤرخ في 21 فبراير 2012، يتعلق بالولاية، ج ر ج ج العدد 12، صادرة ب 29 فبراير 2012.

4_ مراسيم تنفيذية:

_ مرسوم تنفيذي رقم 98-356 مؤرخ في 14 نوفمبر 1998 يحدد كيفية تطبيق أحكام القانون رقم 02-98 المؤرخ في 30 ماي 1998 والمتعلق بالمحاكم الإدارية

ثانيا: قائمة المراجع

1_ الكتب:

_ أحمد محيو، المنازعات الإدارية، ترجمة فائز أنجق وبيوض خالد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992.

_ إبراهيم عبد العزيز شيحا، القضاء الإداري، ولاية القضاء الإداري، دعوى الإلغاء، منشأة المعارف الاسكندرية، 2003.

_ رشيد خلوفي، قانون المنازعات الإدارية، شروط قبول دعوى تجاوز السلطة، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006.

_ قصير مزياني فريدة، مبادئ القانون الإداري الجزائري، مطبعة عمار قرفي، باتنة، الجزائر، 2004.

_ عوايدي عمار، عملية الرقابة القضائية على أعمال الإدارة العامة في النظام الجزائري، الطبعة الثالثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994.

_ _____، النظرية العامة للمنازعات الإدارية في النظام القضائي الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.

_ _____، قضاء التفسير في القانون الإداري، دار هومة، الجزائر، 2002.

_ _____، القانون الإداري، الجزء الأول، النظام الإداري، الطبعة الثالثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005

_ عمار بوضياف، النظام القضائي الجزائري، 1962 - 2002، دار ريحانة للكتاب، الجزائر
2003

_ _____، دعوى الإلغاء، في قانون الإجراءات المدنية والإدارية، الطبعة الأولى، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر 2006.

_ _____، المرجع في المنازعات الإدارية، القسم الأول، الإطار النظري للمنازعات الإدارية، الطبعة الأولى، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

_ _____، المرجع في المنازعات الإدارية، القسم الثاني، الجوانب التطبيقية للمنازعات الإدارية، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر 2013.

_ شريف يوسف حلمي خاطر، القرار الإداري، دراسة مقارنة، دار النهضة العربية، القاهرة 2007.

_ عادل بوعمران، دروس في المنازعات الإدارية، دار الهدى، الجزائر، 2014.

_ طاهري حسين، القانون الإداري والمؤسسات الإدارية، الطبعة الأولى، دار الخلدونية، الجزائر،
2007.

_ لحسن بن الشيخ اث ملويا، دروس في المسؤولية الإدارية، الكتاب الأول، المسؤولية على أساس الخطأ، دار الخلدونية، الجزائر، 2007.

_ _____، دروس في المسؤولية الإدارية، الكتاب الثاني، المسؤولية بدون خطأ، دار الخلدونية، الجزائر، 2007.

_ محمد رفعت عبد الوهاب، القضاء الإداري، الكتاب الثاني، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان. 2003.

_ مسعود شيهوب، المبادئ العامة للمنازعات الإدارية، الجزء الأول، الهيئات والإجراءات، طبعة منقحة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2009.

_ محمد الصغير بعلي، الوجيز في المنازعات الإدارية، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر 2005.

_ _____، المحاكم الإدارية، الغرف الإدارية، دار العلوم للنشر، الجزائر، 2005.

_ _____، الوسيط في المنازعات الإدارية، دار العلوم الجزائر، 2009.

2_ رسائل الماجستير:

_ فادي نعيم علاونة، مبدأ المشروعية في القانون الإداري وضمانات تحقيقه، ماجستير في القانون، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2011.

3_ محاضرات:

_ سلامي عمور سلامي، دروس في المنازعات الإدارية، أقيمت على طلبة الكفاءة المهنية للمحاماة، بن عكنون، الجزائر، 2001.

_ صدراتي صدراتي، المنازعات الإدارية، مقدمة لقسم الكفاءة المهنية للمحاماة، 2005.

_ كمون حسين، محاضرات في مقياس المنازعات الإدارية، مطبوعة موجهة لطلبة السنة الثالثة ليسانس، قانون علم، جامعة أكلي موحد أولحاج، الجزائر، 2019.

4_ المقالات المنشورة:

_ رشيد خلوفي، محكمة التنازع، "مجلة المدرسة الوطنية للإدارة"، المجلد 08، العدد 02، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار، الجزائر، 1998.

_ عمار بوضياف، دور محكمة التنازع في المحافظة على قواعد الاختصاص النوعي، "مجلة المحكمة العليا" عدد خاص بمحكمة التنازع، الجزائر، 2009.

_ ماجدة شهيناز بودوح، قواعد اختصاص القضاء الإداري في ظل قانون الإجراءات المدنية والإدارية، "مجلة المنتدى القانوني"، العدد السادس، قسم الكفاءة المهنية للمحاماة، جامعة بسكرة، الجزائر، 2009.

_ _____، التعديلات الواردة على شروط رفع الدعوى الإدارية في القانون الجزائري، "مجلة الاجتهاد القضائي"، تصدر عن مخبر أثر الاجتهاد القضائي على حركة التشريع العدد 12، سبتمبر 2016، جامعة بسكرة، الجزائر، 2004.